

بأى تعبير إلا عندما جئت إلينا ، فجأة أحسست أنني كنت معها  
بلا حب .

لورانس : مكسيم لا تقل هذا ، إنها لا تستحق منا هذا ، إنها تحبك  
وتعبنى أيضاً ، فكيف تخونها ؟ وكيف أخونها أنا ؟ .

مكسيم : ولماذا نهذب أنفسنا كل هذا العذاب ، إننا لا نترك أنفسنا  
للحظة التي نعيش فيها ، إننا كالدمى فى يد الأقدار تتحرك كما تشاء -  
لا ندرى ماذا نفعل لماذا تهريين وأنت تعذنين كل لحظة لبعدي عنك ؟  
إبنى أحبك يا لورانس ... أحك .

لورانس : مكسيم .. مكسيم .. أرجوك إنك تعذبنى ، ليتك تقتلنى  
لأستريح ، إن كلساتك تشعل نيران الحب التى أحاول أن أطفئها فى  
قلبي .

مكسيم : لن تهري منى بعد الآن يا لورانس .

لورانس : لا أستطيع لا أستطيع يا مكسيم ، أرجوك .

مكسيم : لا تهري من قلبك يا لورانس مادمت بجوارك تعالى .

لورانس : (باستسلام) مكسيم .. مكسيم .

مكسيم : حبيبتي لورانس ..

\* \* \*

الزوجة : أتصدقنى أيها الدفتر العزيز ، لقد عادت لورانس إلى مكسيم  
زوجى وغرقا فى الخطيئة ، ولم يعد قلب زوجى خالصاً لى ، وعرف  
الناس كل شىء ، وقد عرضنى ما ظهر من الأمر إلى أكثر من ألم المرأة